

أسئلة المدارسة الثانية في الأصول الستة

في الديرس الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَلَا وَإِنْ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرِ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٍ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .
أَمَّا بَعْدُ :

س ١- بما تميزت وتباينت الأصول الستة عن غيرها ؟

ج ١- تميزت وتباينت الأصول الستة عن غيرها بأمر:

الأمر الأول: أنها أصول وقواعد مهمة.

الأمر الثاني: أن الله - عز وجل - مع كونها أصول وقواعد مهمة ؛ بينها بياناً واضحاً جلياً يفهمها كل سامع.

الأمر الثالث: مع وضوحها وبيانها وجلالتها ؛ إلا أنه أخطأ وغلط فيها كثيرٌ من أذكيا

العالم.

س ٢- قال الإمام أحمد- رحمه الله تعالى- وغيره من أهل العلم قالوا: "لو كنا نعلم أن لنا دعوة تستجاب لجعلناها في الإمام- يعني في الحاكم الشرعي- قيل له: لم؟ قال: لو جعلت الدعوة لي أنا خاصة؛ لم تَعُدِّي" لماذا؟

ج ٢- الإمام أحمد- رحمه الله تعالى- وغيره من أهل العلم قالوا: "لو كنا نعلم أن لنا دعوة تستجاب لجعلناها في الإمام- يعني في الحاكم الشرعي- قيل له: لم؟ قال: لو جعلت الدعوة لي أنا خاصة؛ لم تَعُدِّي" لأن لو كانت الدعوة لي خاصة ما ينتفع بها المسلمون، ولكن لو جعلتها للإمام بالخير؛ فينتفع بها الإمام وينتفع بها المسلمون وهذا يدل على أنهم كانوا ينظرون إلى المصالح العامة وإلى مصالح الناس، ولا يقدمون مصالحهم ومآربهم وأهوائهم على الحق .

س ٣- عددي صور الحكم بغير ما أنزل الله- عز وجل .

ج ٣- إنَّ الحكم بغير ما أنزل الله- عز وجل - له أربع صور :

الصورة الأولى: أن يحكم بغير ما أنزل الله ويراها أفضل من حكم الله؛ فهذا كفرٌ أكبر.

الصورة الثانية: أن يحكم بغير ما أنزل الله ويراها مساوٍ لحكم الله؛ فهذا كفرٌ أكبر.

الصورة الثالثة: أن يحكم بغير ما أنزل الله ويرى جواز أن يحكم به، أو أن يحكم بشرع الله؛ فهذا أيضاً شركٌ أكبر .

الصورة الرابعة: أن يحكم بغير ما أنزل الله، ويرى أن حكم الله أفضل وأن فعله إثم وخطأ، وأنه مذنب؛ فهذا كفر دون كفر، ليس كفراً أكبر .

س ٤- هل يجوز العمل بالقوانين الوضعية التي هي من وضع البشر؟

ج ٤- يجوز العمل بالقوانين الوضعية التي هي من وضع البشر إذا عمل بها الحاكم في القضايا التي لا يوجد فيها دليل شرعي، والقضايا التي لا تعارض شرع الله- عز وجل مثل تنظيم حياة الناس في سيرهم في السيارات وإشارات المرور ونحو ذلك

س ٥- ما هو العلم الممدوح وما الدليل عليه؟

ج ٥- العلم الممدوح : هو العلم الشرعي ما جاء في كتاب الله وفي سنة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وما كان عليه الصحابة الكرام ، لا بد أن نفهم هذا ، ولا بد أن نتقيد بفهم السلف الصحابة- رضوان الله عليهم - و الدليل قول النبي- صلى الله عليه وسلم- (أن أمتي ستفترق إلى ثلاثٍ وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا: من هي يا رسول الله قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي) .

س ٦- لماذا يجب علينا التقيد بفهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم؟

ج ٦- يجب علينا التقيد بفهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لأنهم حملوا هذا الدين ، وهم الذين شاهدوا التنزيل ، وهم الذين فقَّهوا عن النبي- صلى الله عليه وسلم- مراده ، وفهموا هذا الدين ؛ ففهمهم وعملهم وقولهم في هذا الدين مُقدم ، وهم المرجع ، وهم

صَمَّام الأمان لفهم الكتاب والسنة ، فلا بد في العلم أن يكون مبنياً على الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة .

س٧- ما المراد بالعلماء في قول المصنف رحمه الله تعالى ؟

ج٧- المراد بالعلماء في قول المصنف رحمه الله تعالى هم الذين جمعوا العلم النافع والعمل الصالح مع تقوى الله- عز وجل- فلا بد من العلم بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة ولا بد لهم من العمل بالعلم و من تقوى الله- عز وجل- ، وإلا فهم علماء سوء الذين لا يعلمون أو يعلمون ولكن لا يعملون بما يعلمون ، فهؤلاء هم علماء السوء .

س٨- عرني الفقه والفقهاء كما وضحهم الشيخ حفظه الله في شرحه لقول المصنف (وَالْفَقْهَ وَالْفُقَهَاءَ) .

ج٨- قال الشيخ حفظه الله تعالى لا بد من معرفة الفقه ، وهو الفهم لهذا الدين ومقاصد هذا الشرع ومعرفة الفقهاء الذين عرفوا الأحكام وتعلموها وأتقنوها ، وإصابتهم للحق غالبية وخطوهم قليل معدود .

س٩- اشرحي قوله تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ

تَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ كما شرحها الشيخ حفظه الله تعالى .

ج ٩- قال تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ هنا قص الله لنا حال أهل الكتاب فهم كانوا لا يعملون بالعلم، بل كانوا يعملون بخلافه وقد عبدوا الله على جهالة، وكان أمرهم بعيداً عن العلم، فضلُّوا وانحرفوا وابتدعوا من البدع الشيء الكثير وهذا حال من ضلَّ من علماء هذه الأمة .

س ١٠- قال الشيخ- رحمه الله تعالى-: (وَزَيْدُهُ وُضُوحًا مَا صَرَّحَتْ بِهِ السُّنَّةُ فِي هَذَا الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْبَيِّنِ الْوَاضِحِ لِلْعَامِيِّ الْبَلِيدِ) هاتي بعض من الأدلة من السنة على فضل طلب العلم ؟

ج ١٠- الأدلة من السنة على فضل طلب العلم كثيرة نذكر منها قوله عليه الصلاة والسلام: (من سلك طريقاً يطلب فيه علماً نافعاً سهَّلَ اللهُ له طريقاً إلى الجنة) وقوله عليه الصلاة والسلام: (وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع) وقوله عليه الصلاة والسلام: (العلماء ورثة الأنبياء) .

س ١١- بماذا يتهم أهل الضلال والزيغ من يأمر الناس بالسنة، وينهى عن البدعة ؟

ج ١١- يتهم أهل الضلال والزيغ من يأمر الناس بالسنة، وينهى عن البدعة بأنه منافق زنديق، أو أنه مجنون أتى بشيء لا تتقبله العقول .

س ١٢- كيف نميز بين الحق والباطل ؟

ج ١٢- نميز بين الحق والباطل بمعرفة الحق ؛ فنعمل به ونكون معه ، ومعرفة الباطل

فنحذر منه ونجتنبه ، ولا ننصره على الحق وأيضاً بمعرفة الحجة ؛ فإن الحجة والدليل فيصلاً بين الحق والباطل .

س ١٣- بين المصنف رحمه الله تعالى في الأصل الرابع من هم العلماء والفقهاء وفي الأصل الخامس بين من هم الأولياء لماذا ؟

ج ١٣- بين المصنف رحمه الله تعالى في الأصل الرابع من هم العلماء والفقهاء لأنهم مصدر أخذ الدين وتلقي العلم لأن العلماء ورثة الأنبياء ، وبين من هم أولياء الله في الأصل الخامس ؛ لأن عامة الناس يحبون هؤلاء الأولياء ، ويقتدون بهم ، ويرجعون إليهم .

س ١٤- من هم أولياء الرحمن تعالى وتبارك وماهي صفتهم التي وصفهم بها ؟

ج ١٤- أولياء الرحمن هم ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إيمان وعمل ، ﴿ وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ وكانوا يخافون الله- عز وجل- ويرجونه- سبحانه وتعالى- ، ويخافون عقابه ، ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿ و أولياء الله- عز وجل- الذين يسيرون على الكتاب والسنة ، وما كان عليه سلف الأمة ، بعيدون كل البعد عن البدع والضلالات ، وعن الانحراف عن الحق . ووصفهم الرحمن عز وجل بقوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿ .

س ١٥- وضح الفرق بين ولي الرحمن وولي الشيطان ؟

ج ١٥- فرق الله تعالى بين ولي الرحمن وولي الشيطان بأن **ولي الرحمن** يتبع سنة النبي- صلى الله عليه وسلم- ، ويقتدي به- عليه الصلاة والسلام- ، ويحب الله- عز وجل- فيتبع سنة النبي- صلى الله عليه وسلم- وأولياء الرحمن يتمسكون بالدين ويعملون به

ولا يتزكونه ،ولا يقعون في الشرك ،ولا في الكفر ،وأهم يحبون الله- عز وجل- ،والله- عز وجل- يحب أوليائه.

و **وليُّ الشيطان** لا يتبع سنة النبي - صلى الله عليه وسلم- وإنما يتبع هواه ويتبع الفتن والبدع والضلالات ويأتي بالخرافات ويأتي بالمنكرات وأولياء الشيطان ،وقعوا في هذا مزلق خطير ألا وهو اتباع الشياطين وذلك باتباع الهوى وترك اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وترك الجهاد .

س ١٦- لماذا قال الشيخ- رحمه الله تعالى :- (يا رَبَّنَا! نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) .

ج ١٦- قال الشيخ- رحمه الله تعالى :- (يا رَبَّنَا! نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) لما وجد من هذه مفاهيم معكوسة ، وموازن مقلوبة ، حالة مردية ، وهلاك ظاهر ، وانحراف خطير في المفاهيم ، فأعداء الله هم أولياء الله ، وأولياء الله بالنسبة لهم هم أعداء عندهم !

س ١٧- اذكر الأصول الخمسة باختصار كما ذكرها شيخنا حفظه الله تعالى .

ج ١٧- نذكر الأصول الخمسة باختصار ألا وهي :

الأصل الأول : إخلاص العمل لله وحده لا شريك له والحذر من الشرك.

الأصل الثاني : الأمر بالاجتماع في الله والنهي عن التفرق في الدين.

الأصل الثالث : السمع والطاعة لولاة الأمر وعدم مفارقتهم والخروج عليهم .

الأصل الرابع : معرفة العلم والعلماء ، والفقه والفهاء ، وأيضاً معرفة من تشبه بهم وليس منهم .

الأصل الخامس : بيان الله - سبحانه - لأوليائه ؛ أولياء الرحمن ، والفرق بينهم وبين أولياء الشيطان .

فَيُفَصِّلُ بَيَانَ الشَّيْخِ

